

مقرر مهارات بحثية ٢

إعداد الباحث : نواف بن علوي عمر السقاف

الرقم الجامعي : ٢٧٩٩ . ٢٦١٠

برنامج دكتوراه الفلسفة في الإدارة

اشراف / د. محمد ناولو

الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٦ م

التكليف العاشر



مقارنة البناء البحثي بين الباحث البشري وأداة الذكاء الاصطناعي
تقييم قدرة الذكاء الاصطناعي على بناء مكونات المشكلة البحثية:
دراسة مقارنة

إعداد الباحث
نواف بن علوي عمر السقاف

أولاً: البحث المختار

تم اختيار بحث:

السايس، باسم محمود إبراهيم، وزيد، جمال درهم أحمد. (٢٠٢٣). أثر القيادة التحويلية في سلوك المواطنة التنظيمية: دراسة ميدانية في مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، ٤(١)، ٤٣٤-٤٦٤.

اختيرت هذه الدراسة لارتباطها المباشر بمجال إدارة الأعمال والإدارة التنظيمية، ولا سيما موضوعي القيادة والسلوك التنظيمي. وقد هدفت الدراسة إلى قياس أثر القيادة التحويلية في سلوك المواطنة التنظيمية، إلى جانب تحديد مستوى ممارسة كل منهما في مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية. (Journals)

ثانيًا: أداة الذكاء الاصطناعي المستخدمة

تم استخدام ChatGPT بوصفه أداة للذكاء الاصطناعي التوليدي، مع إدخال عنوان البحث فقط دون تزويد الأداة بنص مشكلة الدراسة الأصلية أو أهدافها أو تساؤلاتها أو فرضياتها، وذلك لضمان نزاهة المقارنة.

صيغة الطلب الموجه للأداة كان بناءً على عنوان البحث التالي:

أثر القيادة التحويلية في سلوك المواطنة التنظيمية: دراسة ميدانية في مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية
قم بصياغة مشكلة بحثية أكاديمية، وتساؤلات البحث، وأهدافه، وفروضه بما يتناسب مع موضوع البحث وتخصص إدارة الأعمال.»

ثالثاً: مخرجات أداة الذكاء الاصطناعي

١. المشكلة البحثية

يمكن صياغة المشكلة التي اقترحتها الأداة على النحو الآتي:

تواجه منظمات الأعمال في بيئات العمل المعاصرة تحديات متزايدة تتطلب أنماطاً قيادية قادرة على تحفيز العاملين وتطوير قدراتهم وتشجيعهم على تجاوز حدود الأداء الرسمي. وفي هذا السياق تبرز القيادة التحويلية بوصفها أحد الأنماط القيادية الحديثة التي يمكن أن تسهم في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية لدى العاملين، إلا أن مدى تأثير هذا النمط القيادي في هذه السلوكيات يظل بحاجة إلى التحقق الميداني في بيئات تنظيمية مختلفة، ومن بينها المؤسسات العاملة في قطاع الموانئ. ومن هنا تتمثل المشكلة البحثية في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين القيادة التحويلية وسلوك المواطنة التنظيمية، وقياس مدى تأثير أبعاد القيادة التحويلية في هذه السلوكيات لدى العاملين في مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية.

ثالثاً: مخرجات أداة الذكاء الاصطناعي

٢. تساؤلات الدراسة

- ما مستوى ممارسة القيادة التحويلية في مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية؟
- ما مستوى ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية لدى العاملين في المؤسسة؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقيادة التحويلية في سلوك المواطنة التنظيمية؟
- هل تختلف قوة التأثير باختلاف أبعاد القيادة التحويلية؟

٣. أهداف الدراسة

- التعرف على مستوى ممارسة القيادة التحويلية في المؤسسة.
- تحديد مستوى ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية لدى العاملين.
- قياس أثر القيادة التحويلية في سلوك المواطنة التنظيمية.
- تحديد مدى إسهام أبعاد القيادة التحويلية المختلفة في تفسير سلوك المواطنة التنظيمية.

ثالثًا: مخرجات أداة الذكاء الاصطناعي

٤. فروض الدراسة

الفرض الرئيس:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقيادة التحويلية في سلوك المواطنة التنظيمية في مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية.

الفروض الفرعية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتأثير المثالي في سلوك المواطنة التنظيمية.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحفيز الملهم في سلوك المواطنة التنظيمية.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاستشارة الفكرية في سلوك المواطنة التنظيمية.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاعتبار الفردي في سلوك المواطنة التنظيمية.

رابعًا: المقارنة مع البحث الأصلي

العنصر	البحث الأصلي	مخرج الذكاء الاصطناعي	التقييم
مشكلة الدراسة	مرتبطة بواقع مؤسسة موانئ البحر الأحمر، والظروف السياسية والاقتصادية، وملاحظات الباحث الميدانية، والحاجة إلى قياس أثر القيادة التحويلية.	عامة ومبنية على العلاقة النظرية بين المتغيرين.	الأصلية أعمق وأكثر سياقية.
التساؤلات	سؤال رئيس واحد: ما أثر القيادة التحويلية في سلوك المواطنة التنظيمية؟	أربعة تساؤلات تغطي المستوى والوصف والأثر والأبعاد.	مخرج AI أكثر تفصيلاً، لكن ليس بالضرورة أكثر اتساقاً مع تصميم الدراسة الأصلية.
الأهداف	ثلاثة أهداف محددة: واقع القيادة التحويلية، واقع المواطنة التنظيمية، وقياس الأثر.	أربعة أهداف، أضيف إليها تحليل إسهام الأبعاد المختلفة.	تقارب مرتفع، مع توسع ذكي لكنه غير مستند إلى النص الأصلي.
الفروض	فرض رئيس وأربعة فروض فرعية مرتبطة مباشرة بأبعاد القيادة التحويلية.	قدمت الأداة البنية نفسها تقريباً.	أعلى درجة من التقارب؛ لأن العنوان يسمح باستنتاج العلاقة والأبعاد النظرية.

خامساً: التحليل النقدي لجودة مخرجات الذكاء الاصطناعي

تكشف المقارنة أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قدرة مرتفعة على إعادة بناء الهيكل المنطقي العام للبحث انطلاقاً من عنوان الدراسة ومتغيراتها؛ فقد استطاع تحديد المتغير المستقل والتابع، وبناء مشكلة منطقية، وتحويل العلاقة بين المتغيرين إلى تساؤلات وأهداف وفروض قابلة للبحث. إلا أن هذه القدرة لا تعني أن المخرج يمثل مشكلة بحثية مكتملة بالمعنى العلمي. فالفرق الجوهرى بين المخرج الآلي والبحث الأصلي يظهر في مستوى السياق والتأسيس والاستدلال.

فمشكلة الدراسة الأصلية لم تنطلق من العلاقة النظرية المجردة بين القيادة التحويلية وسلوك المواطنة التنظيمية فحسب، وإنما تأسست على سياق مؤسسي محدد، وملاحظات الباحث الميدانية، والظروف التي واجهت مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية، إضافة إلى الاستناد إلى نتائج دراسات سابقة.

وقد صاغ الباحث في النهاية سؤالاً رئيساً محدداً حول أثر القيادة التحويلية في سلوك المواطنة التنظيمية. وهنا تظهر نقطة جوهرية: الذكاء الاصطناعي يستطيع إنتاج صياغة بحثية تبدو علمية، لكنه لا يمتلك من العنوان وحده المعرفة الميدانية التي تبرر لماذا أصبحت هذه العلاقة مشكلة بحثية في مكان وزمان ومجتمع محدد.

سادساً: هل يكفي الاعتماد على الذكاء الاصطناعي وحده؟

الإجابة العلمية: لا.

فالذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة عالية الكفاءة في العصف الذهني، وتوليد البدائل، وإعادة تنظيم الأفكار، واختبار الاتساق المنطقي الأولي بين المشكلة والتساؤلات والأهداف والفروض؛ لكنه لا يستطيع أن يحل محل الباحث في بناء المعرفة العلمية.

وتكمن القيمة الحقيقية للباحث في قدرته على:

اكتشاف الفجوة البحثية الحقيقية وليس الافتراضية.

التمييز بين المشكلة العلمية والمشكلة الإدارية.

تقييم الأدبيات السابقة ونقدها.

تحديد المتغيرات وأبعادها على أساس نظري.

مواءمة المشكلة مع المنهج والتصميم البحثي.

صياغة فروض قابلة للاختبار وليست مجرد عبارات منطقية.

الحكم على مدى أصالة المشكلة وأهميتها وقابليتها للبحث.

ومن ثم فإن العلاقة الصحيحة ليست باحث مقابل ذكاء اصطناعي، وإنما باحث يستخدم الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة معرفية مساعدة.

الخاتمة

كانت جيدة من حيث البناء الشكلي والمنطقي، ومرتفعة نسبيًا في قدرتها على توليد تساؤلات وأهداف وفروض ChatGPT أثبتت المقارنة أن مخرجات متسقة مع عنوان الدراسة. إلا أن البحث الأصلي تفوق بوضوح في العمق السياقي، وتحديد الفجوة، وربط المشكلة بالواقع التنظيمي والأدبيات السابقة. وعليه، فإن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يختصر جزءًا مهمًا من الجهد الذهني والإجرائي، لكنه لا يختصر الخبرة البحثية. فالآلة تستطيع أن تقترح «ماذا يمكن أن نبحث؟»، لكنها لا تستطيع – من العنوان وحده – أن تحسم بصورة علمية «لماذا ينبغي أن نبحثه؟ وما الفجوة التي سيغطيها؟ وما القيمة التي ستضيفها الدراسة؟».

وهنا تحديدًا تظل المهارة البحثية والخبرة العلمية للباحث هي العامل الحاسم في تحويل المخرج اللغوي للذكاء الاصطناعي إلى معرفة علمية قابلة للدفاع والنشر.

المراجع

- السائيس، باسم محمود إبراهيم، وزيد، جمال درهم أحمد. (٢٠٢٣). أثر القيادة التحويلية في سلوك المواطنة التنظيمية: دراسة ميدانية في مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، ٤(١)، ٤٣٤-٤٦٤. (Journals)
- بيزان، ح. ا. (٢٠٢٤). أهمية مقررات طرق ومناهج البحث العلمي في تكوين المهارات البحثية للدارسين بقسم دراسات المعلومات. مجلة (اعلم)، (٣٤). (SIBAYAKTOTO)
- عينوس، رضوان. (٢٠٢٣). منهجية ٢. جامعة الجزائر ٣. (Dspace)

شكرا لكم..